

81- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ١٤-٤٥ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:02](#) وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الخامس من الشهر الرابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة - [00:00:38](#)

بين ايدينا هي سورة صاد ولا زلنا نتفياً ظلال هذه السورة نتقلب في ميادين هذه السورة العظيمة الجليلة مثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية هذه السورة ذكرت لنا تسعة من الانبياء - [00:01:03](#)

شكرهم الله سبحانه وتعالى منهم من فصل القول والكلام فيه ومنهم من اجمل ومر معنا قصة داوود عليه السلام وقصة سليمان ابن داود عليهما السلام ومعنا الان قصة ايوب عليه السلام. هؤلاء الثلاثة يتبعهم ثلاثة - [00:01:28](#) ثم يتبعهم ثلاثة. تسعة. هؤلاء الثلاثة فتح الله عليهم من عليهم بالنبوة والرسالة والملك والملك واعطاهم الدنيا داود وسليمان وايوب. وثلاثة زوى عنهم الله الدنيا كلها وجعلهم يتعلقون بالآخرة الذين قال الله فيهم ان اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. اي ذكر الدار الآخرة. وهم ابراهيم واسحاق - [00:01:51](#)

ويعقوب ثم ذكر ثلاثة اخر وهم ان الله من عليهم بان اثنى عليهم في الصلاح وجعله من الاخيار. وهم اسماعيل واليسع وذا الكذب داود وسليمان مر الحديث عنهم والان الحديث مع - [00:02:27](#)

مع ايوب عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى واذكر عبدنا ايوب شوف لو ترجع الان الى قصة سليمان وايضا قصة داوود عليه السلام الله سبحانه وتعالى قال في داوود اصبر على ما يقول واذكر عبدنا داوود قال عبدنا داوود لما جاء سليمان ما ذكر قال ووهبت - [00:02:53](#)

لداوود سليمان لان المنة على سليمان منة على ابيه. منة على ابيه فهو يعني المنة النعمة على سليمان نعمة على ابيه. فثناءه على ابيه ثناء عليه. وثناء عليه ثناء على ابيه. لما جاء عند ايوب عاد الى - [00:03:26](#)

الاسلوب السابق قال واذكر واذكر عبدنا ايوب اذ نادى واذكر اي يا محمد اذكر اذكر هؤلاء الانبياء واذكر ايوب خاصة الذكر الحسن. والثناء الحسن عليه عليه حتى يعرفه الناس بمنزلته وبمقامه عند الله سبحانه وتعالى. ما هي منزلته ومقامه؟ اعظم منزلة انه - [00:03:46](#)

الحمد لله انه عبد لله. ولذلك كان هذه رسالة لاهل مكة الذين قال الله فيهم بل الذي كفروا في عزة وشقاق كبر وشقاق وانا فهو عدم قبول للحق. وهؤلاء انبياء ومع ذلك سم - [00:04:16](#)

وصفهم الله بالعبودية. العبودية شرف شرف. ويشرف اي انسان ان يكون ان يكون عبد لله لا عبدا لمخلوق. فالذين يعبدون الاصنام ويعبدون الحجر والشجر. كيف تكون عبدا لحجر وشجر انت افضل منه. وكونك عبدا لله هذا شرف لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى

شرف نبيه محمد في مواضع في القرآن. بهذه الصفة - [00:04:37](#)

لما جاء عند الاسراء وهي منقبة عظيمة قال سبحان الذي اسرى بعده. لما جاء عند انزال القرآن وهو ايضا شرف عظيم قال الحمد لله الذي انزل على عبده لما جاء في الدعوة وانه لما قام عبد الله عبد الله - [00:05:07](#)

عبودية شرف لاي انسان يشرف ان يكون ان يكون عبدا لله جل جلاله. ولذلك الله شرب هؤلاء حتى بعدها لما جاء عند ابراهيم مع انه خليل الله وله يعني مكانة عظيمة قال واذكر عبادنا ابراهيم - [00:05:27](#)

واسحاق ويعقوب قال هنا واذكر عبدنا ايوب. من هو ايوب؟ هو نبي وعبد يعني بعد هذا بعد ذلك التفاصيل الاخرى لا نعلم عنها الا اذا ثبت لنا لان هذه اشياء غبية يعني ايوب ما عاصرناه ولا - [00:05:47](#)

واما ولا يأتينا خبره الا عن طريق النقل. فان صح النقل عن ذلك في احاديث اخذ وان لم يصح فلا حاجة لنا لان القرآن اجمل اجمل الحديث عنه ولم يدخل فيه تفاصيل. هذا هذا من وجه - [00:06:08](#)

ومن وجه اخر ان هذه التفاصيل اذا طواها القرآن وتركها لانه ليس وراءها كبير فائدة تتعب نفسك لكن النفس النفس طبيعتها تحب هذه التفاصيل تحب هذه التفاصيل ولكن الهدف من سياق القصة الهدف من سياق القصة هو اخذ العبرة والهدف العبرة والاتعاظ والتذكر - [00:06:28](#)

الافتداء بهؤلاء اقتداء بهم وبصفتهم ايوب يعتبر من اشد الناس صبورا الله وصفه بانه صابر. انا وجدناه صابرا فالذي ينبغي لك انت ان تقتدي به في هذا الجانب. تقتدي فيه بتقتدي تقتدي وتتأسى بمثل هذا - [00:06:57](#)

اما التفاصيل الاخرى فلا حاجة لك. ولذلك الله سبحانه وتعالى احيانا يفصل وحيانا يجمل. ان كان بالتفصيل مصلحة ان كان ليس هناك مصلحة اجمل. قال واذكر عبدنا ايوب اذ نادى. اذ هذي ظرفية بمعنى - [00:07:20](#)

وقت وزمن اي وقت او حينما نادى متعلقة بالفعل اذكر اي اذكر حينما نادى ايوب ربه نادى ربه هذا النداء هو دعاء دعاء النداء والدعاء المعنى واحد ناداه نداء نادى ربه نداء خفيا او دعا ربه دعا ربه ثم بين لك سبب الدعاء اني مس - [00:07:40](#)

يبدو اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. اولا داود عليه السلام كما ذكر بعض اهل التفسير ان الله فتح عليه بالنبوة والرسالة واعطاه الله الدنيا فكانت له قصور وجواري وزوجات واولاد ومزارع ومواشي وخيول - [00:08:12](#)

ثم الله سبحانه وتعالى اراد ان يبتليه يمتحنه ويمتحنه وهذه المحنة وابتلاء مرت معنا يعني داود وظن داود ان ما فتناه وسليمان يقول ليلوني اشكر ام اكفر؟ واشد الناس ابتلاء - [00:08:42](#)

او بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ليس عيب ان الانسان يبطل الدنيا كلها بلاء وامتحان. ونبلوكم بالشر والخير فتنة فلما يبتلى الذين هم اصفياء الله وخاصة من الناس وانبياء فمن دون هؤلاء احق بالابتلاء - [00:09:02](#)

اه ابتلي بهذا الشيء ثم اصيب بهذا المرض الذي اصابه اصابه هذا المرض وذهبت ذهب كل ما يملكه اولاده يبقى معه الا زوجته. قال هنا اني مسني الشيطان بنصب هنا فائدتان الفائدة الاولى ان من اسلوب دعائه عليه السلام انه يذكر حاله - [00:09:22](#)

ما سأل الله بالتصريح بالتصريح ما سأل ولذلك الانسان يعني دعاؤه بالحال اشد من دعائه بالمقال. دعاء الحال اشد من دعاء المقال. يعني اذا انسان خلاص وصل الى درجة الشدة والكرب ثم قال ان قال اني مكروب يا رب اني مكروب. هذا - [00:09:53](#)

اشد من يقول يا رب فرج وافعل وافعل وافعل. هذه يسمونها ولذلك شف من ادب ايوب عليه السلام انه ولم يصرح بتصريحا بهذا الشيء وانما ذكر حاله ذكر حاله. يذكرون قصة ان امرأة - [00:10:19](#)

كانت فقيرة واشتد بها الفقر الى ان خلي بيتها من الطعام والشراب فجاءت الى الى عمر بن عبد العزيز وهي امرأة كبيرة عجوز فقالت يا امير المؤمنين قد اكل الفأر عصاي - [00:10:39](#)

العصا يتك عليها تقول الفارة كالعصا يعني ما حصل شي ما لقي شي في البيت شي. ما قالت له انا محتاجة واني فقيرة واني واني الى اخره. قالت يعني كاد كاد الفأر ان يأكل عصاي - [00:11:01](#)

ففهمه وقال اعطوها كل ما تحتاجه. هذي نسميه ذكر الحال ذكر الحال. فايوب ذكر حاله قال اني مسني ما قال يا رب اكشف عني ويا رب حتى في الاية الثانية سورة الانبياء قال لما قالوا ايوب اذ نادى ربه اني مسني - [00:11:16](#)

اجمل. قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين. بس فقط وهنا قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب. هذه الفائدة الاولى ان الانسان اذا ذكر حالة هذا كاف دعاء بل هي اشد الفائدة الثانية ان الضر - [00:11:36](#)

ان النفع والضر والسراء والضراء كلها بيد الله. وهو الذي يقدرها. ومن ادب ان يبعث السلام انه نسب هذا الشيء الى الشيطان. ولم يصرح انه من الله عز وجل. مع انه من الله. لكن من الادب لم يصرح - [00:12:00](#)

ولذلك حتى الجن تادبوا مع الله. قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. لما جاء في الرشد قال بهم ربهم رشدا. وابراهيم عليه السلام ايضا ادبه مع الله. قال واذا مرظت فهو يشفين - [00:12:20](#)

ما قالوا اذا امرضني مع ان الذي يمرض هو الله. لكن من باب الادب مع الله عز وجل. هذا الذي ينبغي. ولذلك شف قال مسني الشيطان النسب نسب الضر او المرض او نحوه الى الشيطان. مسني الشيطان بنصب وعذاب - [00:12:44](#)

مسني الشيطان شف كلمة مسني ما قال اصابني مس خفيف مع انه جاءه من البلاء الشديد ومع ذلك استحي من ربه فقال الشيطان. مسني الشيطان بنصب. النصب ما هو؟ التعب والارهاق. التعب والارهاق. والعذاب الالم الشديد - [00:13:04](#)

فيقول انا تعبت الالم الشديد. كم سنة بقي على هذا؟ كم شهر؟ الله اعلم. ذكر اهل التفسير اقوال كثيرة واشهرها انه مكث سبع سنوات يعاني ولم يدعوه ربه. وكان كل من حوله ادعوه ربك. انت نبي. قال لا - [00:13:24](#)

كم اعطاني من الصحة حتى ادعوه ربهم مع المرض؟ كم اعطاني من النعم حتى اسأله ويقارن بين ذلك. فلذلك قال اني مسني الشيطان بنصب من عذاب لو جاءك سائل وقال لك كيف يقول الشيطان مسني وهو نبي معصوم - [00:13:47](#)

والله عز وجل يقول الا عبادي من هم المخلصين؟ كيف؟ الشيطان يتسلط على نبي وهو معصوم من يجيب؟ كيف؟ الاية تقول ماذا الا عبادي منهم المخلصين. لما قال لاغوينهم اجمعين. قال الا عبادي. ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاويين - [00:14:08](#)

فنقول تسلط الشيطان على ايوب ليس في جانب في الجانب الشرعي والجانب الديني. وعلاقته مع ربه مسله في امراض هذي ما لها علاقة. قد يصيبه بالمرض ابتلاء من الله. لكن الذي قال الله فيه هناك في قال ان - [00:14:31](#)

عبادي ليس لك عليهم سلطان في الاغواء. في الاغواء والاطلال في الاطلال لم يستطع ان يظل ويغوي ايوب ولم يستطع وليس له طريق اليه الا عبادك منهم المخلصين هذا لا يدخل فيه - [00:14:51](#)

لا يدخل فيه قال لما شف لما قال هنا جاءت الاجابة اركض برجلك. في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قال سبحانه وتعالى فاستجبنا له. لان هناك الايات في سياق الاستجابات للانبياء. قال - [00:15:05](#)

جبنا له فكشفنا الغاء هذي عند اهل العربية يقولون تفيد السرعة تفيد التراخي لو قال ثم استجبنا يحتاج وقت طويل لكن فاستجبنا فكشفنا مباشرة استجاب الله مباشرة لما قال مسني الشيطان نصف من عذاب قال اركض برجلك - [00:15:29](#)

اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ما معنى اركض الرض اصله الضرب. الضرب بالقدم يسمى ركض لا تركضوا وارجعوا علماء تركتم. الركض اصله الضرب بالقدم. باحداث صوت على الارض. زين؟ ولما كان الانسان يضرب يده - [00:15:58](#)

يضرب بسوء يضرب بضرب متتابع. سمي سميت السرعة ركضا يقال فلان يركض فلان يمشي على هول وفلان يركض بمشيه. يركض. اركضوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم يعني اسرعوا قول هنا اركض يعني اظرب برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب. فظرب برجله الارض فنبت - [00:16:20](#)

عين ماء بقدرة الله سبحانه وتعالى كما ان جبريل لما ضرب بعقبه الارض نبعت او نبع زمزم فقال اركض برجلك ثم قال هذا مغتسل بارد وشراب يعني اغتسل واشرب فذهب اليه مع انه لا يستطيع ان يحمل نفسه لكن الله اعانه فذهب الى هذه الارض وضربها ثم انفجرت هذه العين - [00:16:46](#)

العظيمة فكان فيها يعني فيها الشفاء والغذاء. فشفاه الله اطعمه منها. فهذا المغتسل بارد وشراب واغتسل يقول بعض المعاصرين والله اعلم بذلك ان الاغتسال بالماء البارد اصح للجسم وافضل. واكنى الله اعلم. يقول من هذه الاية ممكن انه قال الله عز وجل مغتسل بارد - [00:17:18](#)

وشراب فاغتسل فشفى وذهب عنه كل ما فيه من ضر كشف عنه وبدأ يشرب من هذا العين هذه هذا يعني معجزة له. معجزة انه ضرب الارض فنبعت وموسى عليه السلام ضرب - [00:17:49](#)

بعصاه انفجرت منه اثنتا عشرة عينا. طيب قال سبحانه وتعالى ووهبنا له اهله اي زوجته ومثلهم معهم اي اولاد. لانه قال بعض اهل التفسير انه ذهب اولاده وخدمه وماتوا جميعا - [00:18:09](#)

ولم يبق عنده الا زوجته التي تقوم بخدمته رحمة من الله. فوهب الله له زوجته وايضا وهب له اولاد واحفاد فرجعت حاله احسن مما كانت في السابق قال ومثلهم قال رحمة منا هذه رحمة - [00:18:32](#)

من الله سبحانه وتعالى رحمة من الله عز وجل لعبده ايوب عليه السلام. وذكرى لاولي الابواب اصحاب العقول الذين يستعملون عقولهم. ويعرفون الطريق الى الله والذين اهتموا بهدى الله. هذا الكلام ينفهم. يتذكرون - [00:18:52](#)

بهذه هذه القصة وينتفعون بها. ومثل ما ذكرنا في اللقاءات الماضية كل هذه رسائل لكفار مكة كيف تكونون في عزة وشقاق؟ وهؤلاء انبياء؟ وهذه دروس لكم ذكرى لكم اذا كان لكم عقول فستنتفعون بها. ستنتفعون - [00:19:12](#)

رب العالمين بما يأتاكم عند رب من الله عز وجل ثم تتابع القصة ما قد حدث فيها وخذ بيدك ضعفا فاضرب به ولا تحنت ما هو الضعف؟ الضعف ما هو؟ لما تروح لسورة يوسف في رؤيا الملك قالوا اظغاثوا احلامه - [00:19:32](#)

اضغاث احلام. وهنا قال ضغتا الضغط اصله في لغة العرب هو اختلاط الشيء. اذا اختلط قالوا ضغث هذا مخلوق اضغط وهنا قال وخذ بيدك ضغطا. قال بعضهم خذ العذق عذق النخل الذي فيه - [00:19:55](#)

التمر لما تذهب الثمرة يسمى ويبيس يسمى العرجون العرجون او العذق هذا يكون قد جمع مجموعة معه من الاعواد الصغيرة الشماريخ الشماريخ. او بعضهم يقول مجموعة من يعني من العشب - [00:20:15](#)

او الزرع تجتمع في يعني تربط في رباط واحد تكون مجموعة. قال خذ بيدك ضغطا فاضرب بعض اهل التفسير ذكر انه حلف عليه يمين ان يضرب يعني من خالفه وقال بعضهم انه امراته انها ناداها مرة فلم - [00:20:35](#)

له او كانت بعيدة فحلف ان يعاقبها فلما شفاه الله الله عز وجل اراد ان يجمع بين الامرين اكرام المرأة زوجته التي هي كانت تخدمه. والوفاة والوفاة باليمين. فجمع هذا الضغط وظربه ظربا خفيفا - [00:21:02](#)

ذمته او نقول لم يحنت في يمينه لم يحنت في يمينه. وفي يمينه ولم يضرها. والله اعلم بذلك خذ بيدك ضغطا فاضرب به ولا تحنت. انا وجدناه ولا تحنت يعني الله تبقى عليك يمين او تخالف اليمين فتأثم عليها - [00:21:22](#)

وفي هذا دلالة على ان الانسان اذا حلف على شيء الاصل ان يتم يمينه ولا يخالفها. لا تحلف ثم تخالف تقول اكفر اليمين الله عز وجل ماذا يقول؟ يقول واحفظوا ايمانكم. يعني الانسان اذا حلف لا يحلف الا عند الحاجة الضرورية. واذا حلف - [00:21:43](#)

يجب عليه ان يوفي بيمينه ولا يخالفها. واذا اضطر الامر ان يخالف يمينه او هو الامر الحاجة وخالف يمينه يكفر. يكفر ليخرج من هذه من هذه العهدة. قال ولا تحنت اي لا تأثم. ان - [00:22:03](#)

انا وجدنا هنا الثناء. الثناء في اول الاية وفي الاية السابقة وهذه الاية. اول اية السابقة واذكر عبدنا فائتي عليه بانه عبد ثم اثنى عليه في اخر القصة قال ان وجدناه صابرا. صبر ايوب صابرا شديد الصبر - [00:22:23](#)

تحمل ثم قال نعم العبد مرة اخرى الاخرى سماه عبد وصفه بالعبودية قال نعم العبد ثم وصفه وصف اخر ثالث قال انه اواب. كثير الرجوع الى الله. كثير الاستغفار. كثير العودة الى الله. هذا معناه - [00:22:43](#)

الله بهذه الاوصاف الثلاثة كونه صابرا. الله الله يقول وجدناه صابرا. يعني وصل الى اعلى درجات الصبر. صابرا ثم اثنى عليه بالعبودية فنعمة العبد ثم اثنى عليه بانه اواب ورجاع. وهذه الاواب مرت معنا ايضا في قصة سليمان انه اواب - [00:23:03](#)

وهذه كأنها مثل ما ذكرنا سابقا رسالة لمن كل من عنده عزة وانفة واستكبار لا يعتز بنفسه وان يخضع لله من انت حتى تتكبر. هؤلاء انبياء كثير الرجوع الى ربهم. طيب. لما - [00:23:26](#)

الله لنا هذه القصة وما فيها من الدروس والعبر ان بعد ذلك بقية القصص او القصص القصص او القصة التي بعدها قال واذكروا عبادنا

جاء بجملة لان هنا الان مقام ماذا؟ مقام اجمال ليس تفصيلا. ولذلك اجمل قال واذكر عبادنا ابراهيم خليل الله عليه السلام -

[00:23:46](#)

ابراهيم الذي ارسله الله الى ابيه وقومه. يأمرهم بعبادة بعبادة الله وحده لا شريك له. وترك الاصنام لانهم كانوا يعبدون الاصنام ويصنعونها. وحتى سمي ابراهيم امام الحنفاء. كان حنيفا مسلما لله. بل ان ابراهيم وصل - [00:24:11](#)

الامر في رفع مقامه الى ان يؤمر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباع ملته. ان اتبع ملة ابراهيم. بل امرنا نحن جميعا واتبعوا ملة

ابراهيم ابراهيم خليل الله اسحاق ابنه اسحاق ابنه من سارة. وهو نبي ونبي ويعقوب ابن ابنه. ابن ابنه - [00:24:34](#)

اذا قرأت في القرآن ووهبنا له اسحاق ويعقوب يعقوب ليس اخ لاسحاق يعقوب ابن اسحاق ابن اسحاق يعني وهبنا له ابنه وابن ابنه

سورة هود قال ومن وراء اسحاق يعقوب. فيعقوب حفيد لابراهيم عليه السلام - [00:25:03](#)

كلهم انبياء وتحت يعقوب يوسف عليه السلام الكريم ابن الكريم قال واذكر عبادنا شف سماهم عباد يشرفون كلهم شرف

بان يكونوا عبادا لله. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي - [00:25:23](#)

الايدي والابصار. اولي الايدي يعني القوة في الطاعة والنشاط في الطاعة اهل القوة والعبادة ونشاط في الطاعة. والابصار اي جمع

بصيرة عندهم علم ونبوة وحكمة وطاعة تشمير وجد في الطاعات - [00:25:44](#)

الله عليهم من هذا الجانب اثني الله عليهم انهم كثيروا العبادة والطاعة والعلم ولذلك الله قال في في يعقوب وانه لذنو علم لذنو علم لما

علمناه. فاعطاه الله علم. قال انا اخلصناهم اصطفيانهم - [00:26:04](#)

لو اخترنا لهم ماذا؟ اخلصناهم بخالصة ذكر الدار الآخرة يعني همهم وشغلهم الشاغل الآخرة لا يريدون الدنيا ولم يلتفتوا اليها. والله

سبحانه وتعالى يأتي بهذه القصص ليوريك يعني ليريك هناك ان هناك مقارنة هؤلاء اعطوا الدنيا - [00:26:24](#)

واعطوا الملك داود ملك سليمان ملك وايوب اعطاه الله الدنيا يقابلهم هؤلاء الذين زوى الله عنهم الدنيا وجعلهم يعيشون يعيشون

للاخرة همهم وشغلهم الشاغل طلب الآخرة ذكر الدار وتناء عليهم ايضا قال وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني عند الله انهم

اختارهم الله - [00:26:44](#)

واصطفاهم وجعلهم من من الاخيار من خيرة عباده من خيرة عباده. لاحظ شف الثناء اول شئ العبودية عبادنا ثاني شئ القوة اولي

الايدي والابصار والعلم. والثالثة انهم اشتغلوا اشتغلوا للدار الآخرة - [00:27:14](#)

وبعدها ان الله اصطفاهم جعلهم من المصطفين من خيرة ومن الاخيار ومن الاخيار. كلها مجملية ولكن لم يدخل في تفاصيلهم لماذا؟

لانهم قد ذكروا في في مواضع اخرى في القرآن ابراهيم ذكر في مواضع كثيرة واسحاق ويعقوب - [00:27:34](#)

هؤلاء ثلاثة يسبقهم ثلاثة. ويأتي بعدهم ثلاثة. قال واذكر اسماعيل اسماعيل هو ابن ابراهيم. قد يأتيك سائل يقول لك طيب اذا كان هو

ابن ابراهيم ليش ما يذكر مع ابراهيم مع ابناءه؟ اقول هؤلاء هذا اسحاق غير - [00:27:55](#)

ابراهيم له ام واسحاق له ام. آآ اسماعيل له ام واسحاق له ام. ولما يذكر يعقوب يعقوب ابن اسحاق فيعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم

واسماعيل ابن لابراهيم ولكن لكنه من هاجر. من هاجر. اسماعيل واسماعيل هو ابو العرب - [00:28:14](#)

لانه عاش في مكة وهؤلاء عاشوا في الشام. قال واذكر اسماعيل واسماعيل هو الذبيح هو الذبيح قال واذكر اسماعيل وليسع وذا

الكفل اليسع وذا الكف الانبياء. انبياء لم يأتي ذكر لهم مفضلان في القرآن وانما جاء ذكرهم - [00:28:38](#)

مجملًا. ونحن نؤمن بانهم رسل واولياء وعباد لله عز وجل. اليسع وذكر في تفاصيل كثيرة في كتب والتاريخ لكن لا ندري الله اعلم

بصحتها والا في حتى يعني اكثر ما قيل انهم انبياء من بني اسرائيل. وبنو اسرائيل جعل الله - [00:29:01](#)

انبياء كثيرون جعل الله فيهم انبياء كثيرين. واليسع وذا الكفل من الانبياء. قال الله عز وجل وكل من من الاخيار يعني كل من

اسماعيل واليسع وذا الكفل انهم اخيار يكفي في هذه المنقبة العظيمة ان الله - [00:29:21](#)

اثني عليهم وخذل ذكرهم في الكتاب وذكرهم بانه من الاخيار لما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا الامر قال هذا ذكر اي هذا الذي تسمعونه

في هذه السورة والثناء على هؤلاء الانبياء التسعة يقول هذا ذكر - [00:29:41](#)

يعني شرف لهم وشرف لكم انتم. ان تتعرفون عليهم. تعرفك عليه على هؤلاء شرف لك انت. قال هذا ذكر وتذكير ايضا يعني

كلمة ذكر تأتي بمعنى الشرف كما ذكرناه وتأتي معنى التذكير والموعظة. قل هذه ذكر تذكير موعظة لكم حتى - [00:30:00](#)

يعني تقتدوا بهم وتتأسوا بهم ولذلك الله امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال فبهدهم لما ذكر ثمانية عشر ترى نبيا في سورة

الانعام انتهى فقال اولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتضى - [00:30:20](#)

قال هنا هذا ذكر ثم قال وان للمتقين لحسن مآب. من هم المتقون؟ ما قال مسلمين شف ما قال المسلمين المؤمنين لا المتقين المتقين

اعلى كثير لمن هو مسلم من هو مؤمن - [00:30:40](#)

لكن اين الاتقياء؟ اين الذين يخافون الله؟ اين الذين يحافظون على ما فرض الله وامر به؟ اين الذين يتجنبون المعاصي والسيئات

ويحافظون على انفسهم بالبعد عما يسخط الله عز وجل هذه التقوى. تقوى الخوف من الله مراقبة الله. رضا - [00:31:00](#)

الله هذي التقوى لذلك دائما تجد في القرآن كثيرا الوعد بالجنة للمتقين. وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة والسموات والارض اعدت

للمتقين. ما قال اعدت للمسلمين اعدت للمؤمنين. لا اعطى اعلى درجة. قال - [00:31:20](#)

هذا الذكر وانا للمتقين ويدخل في المتقين دخولا اوليا هؤلاء الصفوة. الانبياء وان للمتقين لحسن مآب مرجع الى الله مرجعهم الى الله

سيكون مرجعا من احسن شيء. لان الله وعدهم بجنات النعيم. وعودهم الى الله - [00:31:40](#)

اه عودا حسن. عودا من الله عود حسن. قال لحسن مآب. ثم بين لك ما هو الحسن ما هو المرجع الذي يرجعون اليه بعد ذلك قال جنات

عدن جنات عدن بدل من حسن مآب او عطف بيان - [00:32:00](#)

عدن ما معنى عدن اي اقامة؟ اقامة. يعني جنات سيقيمون فيها لا يبغون عنها حولا. ولا ينتقلون عنها هذه الاقامة الدائمة في جنات

عدن في الدار الاخرة. جنات عدن ثم قال مفتحة لهم الابواب - [00:32:20](#)

هذا من باب الكرم. من باب الكرم ان الجنة تفتح لهم. اذا اقبلوا عليها واذا الابواب قد فتحت لهم. وهذا من احسن يعني الاكرام لهم.

والحفاوة بهم. لما يأتون والباب حتى في الدنيا في مناسبات الافراح - [00:32:40](#)

ونحوها تجد الباب ابواب مغلقة. لا ما يتناسب. تفتح الابواب وتفتح الصدور. وتبدأ الالسنة الله وهذي نفس الشيء الملائكة تحييهم

تدخل عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم والابواب مفتحة - [00:33:00](#)

اثقال مفتحة لهم الابواب. ابواب الجنة. وقد تكون ايضا ابواب القصور داخل الجنة. قال متكنين فيها اي في الجنة متكنين كما قال الله

عز وجل في مواضع يا اخوان متكنين فيها على الارائك. على الارائك. ما لماذا قال المتكنين فيها - [00:33:20](#)

ماذا جاء بكلمة متكنين؟ يدل على ماذا؟ يدل على الامن والطمأنينة امين مطمئنين. دائما المتكى مرتاح مطمئن لكن القلق الذي عنده

قلق وعدم ارتياح ما يستطيع ان يتكى. تجده اما قائم او يتحرك ما يستطيع ان يستقر - [00:33:45](#)

الله وصف اهل الجنة بانهم امين في مقام امين. ووصفهم بانهم متكنين والمتكأ دائما يقول يكون قد اخذ راحته في الجلوس

واطمئن وكان في مكان امن قال متكنين فيها اي في الجنة يدعون - [00:34:06](#)

فيها بفاكهة كثيرة وشراب. يدعون يطلبون يطلبون ما تشتهي النفس وتلد الاعين كل ما يخطر بالهم يأتي عندهم. بفاكهة كثيرة لا حد

لها. ليست نوع او نوعين او ثلاثة كل ما هو داخل في الفاكهة وهو من نعيم الجنة. وشراب من الاشربة المتنوعة المتنوعة التي ذكر -

[00:34:26](#)

الله منها خمسة ذكر الماء واللبن والخمر او الاربعة او الخمر والعسل ونحو ذلك. قال بفاكهة كثيرة وشراب وهم امامهم الطعام

والشراب ويطوف عليهم بلدان مخلدون ويتنازعون فيها كأسا لا لغو - [00:34:55](#)

فيها ولا تأثيم وهم في نعيم بين الطعام والشراب يتقبلون ويأكلون ما يشتهون ووصف الله عز وجل في سورة الرحمن وفي سورة

الواقعة اوصافا عظيمة في الطعام والشراب فيها فاكهة ونخل ورمان وقال فيها ولحم طير مما - [00:35:16](#)

يشتهون وغير ذلك. قال وعندهم قاصرات الطرف اتراب نساء الجنة. الحور. الحور العين. الحور حوراء وهي المرأة المرأة من

نساء الجنة البيضاء المشربة بحمرة هذا معنى كلمة الحور في اللغة. والعين والعين جمع عيناه. وهي واسعة العينين لانه جمال نجلاء

العينين. قال هنا - [00:35:36](#)

وعندهم قاصرات الطرف اي نساء الجنة قاصرات الطرف قال ما معنى قاصرة الطرف؟ اي نظرن لا يذهب يمين ولا شمال وانما نظرها الى زوجها. محببة الى زوجها ولا تنظر الى غيره. ولا ينظر الى غيرها - [00:36:06](#)

يعني قاصرة الطرف قاصرات الطرف. فقد قد قصرت نظرها الى زوجها. هذا يدل على على الرغبة الشديدة لزوجها وهو ايضا له له مقام عندها. فقاصرات الطرف اتراب اتراب يعني النساء على سن واحدة - [00:36:31](#)

وايضا الرجال على سن واحدة ومعنى اتراب اصلا كلمة اتراب من وين جتنا ذي؟ اتراب هل هي من التراب ولا من وين؟ نقول لا من التراب طيب كيف جيت تراب؟ كيف لو ترجع الى دائما الذي يفيدك في بعض الالفاظ القرآنية قد تغمض عليك ترجع الى كتب غريب القرآن - [00:36:51](#)

كتب معاني القرآن وكتب ايضا معاني اللغة العربية. معاجم اللغة العربية تفيدك. فكلمة اتراب اصلا في لغة العرب الان انا ترب فلان. يعني في سنه. ليش قال ترب؟ قال يقول سقطت انا واياه على الارض في وقت واحد. سقط - [00:37:12](#)

من بطن امه على الارض هو وهذا. فقالوا نحن اتراب. يعني وقعنا على الارض في وقت واحد. فانا ترب فلان فهذا معنى اتراب اتراب يعني في سن واحدة. انت الان اذا حلت الكلمة العربية هذي ورجعت وفهمتها لن تنساها. اذا مرت عليك - [00:37:32](#)

تراب خلاص تعرفها يقول الله سبحانه وتعالى هذا ما توعدون ليوم الحساب. هذا النعيم الذي نذكر لكم هو الذي توعدون به ليوم الحساب اي يوم يوم الجزاء والحساب والنعيم هذا هذا اليوم هذا الذي توعدون يوم الحساب - [00:37:52](#)

ثم قال ان هذا المذكور لكم هو رزقنا. ان هذا لرزقنا اكدته بالله ان هذا لرزقنا. يقول هذا رزقنا وهو ايضا شئ من رزق الله والا الجنة اكثر واعظم. ولكن ذكر الله لك شيئا من من نعيمها كما ذكر في آيات - [00:38:12](#)

اخرى شيئا من نعيم الجنة كما في الصافات مرت معنا وفي الواقع وفي غيرها من نعيم الجنة وفي صورة الانسان وغيرها قال وفي سورة الطور قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ - [00:38:32](#)

ما له من نفاذ يعني لا لا ينفذ لا ينفذ يعني لا ينتهي لا ينتهي. ابدأ ونفاذ بالذال. شاييف؟ بالذال. بعضهم يكتبون الحين نفاذ. نفاذ الكمية هذا غلط. خطأ في اللغة - [00:38:49](#)

ليست ذال وانما هي دال نفاذ. يعني نفذ يعني انتهى. اما نفذ يعني خرج. تقول نفذ نافذة. يعني نفذ السهم يعني خرج ذهب. فنفذ غير نفذ نفذ انتهى. والله عز وجل ينفي عن الجنة ان - [00:39:07](#)

ينفذ نعيمها. ولذلك قال هو ما لها من نفاذ ما لها ما لها من نفاذ يعني لا ينتهي نعيمها ابدأ لا ينتهي نعيمها. نعيمها مستمر دائم دائم. يعني كما قال سبحانه وتعالى قال اكلها دائم. وظلها فدائما لا ينقطع ابدأ وكما قالت قال - [00:39:27](#)

غير ممنون غير منقطع. قال ان هذا رزقنا ما له من نفاذ لا ينتهي ولا ينقطع. هذا وصف نعيم الجنة. انت اذا سمعت مثل هذا الوصف وهذا الكرم من الله عز وجل والفوز بهذا النعيم الجنة. ما موقوفك لما يسوق الله لك مثل هذا الشئ - [00:39:55](#)

انك تشمر في الطاعة. وتقبل على الآخرة ولا تهتمك الدنيا. يهكم اجعل شغلك الشاغل هو التشهير بطاعة الله والمسابقة والتنافس والتناسب في طاعة الله اسأل الله ان يعيننا شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى هؤلاء الاخيار من الانبياء ثم ذكر ما وعد الله وعدهم ووعد من سار على منهجه - [00:40:15](#)

بهذا النعيم العظيم القرآن دائما لما يذكر النعيم يذكر ما يقابل. التقابل هذا تقابل منهج القرآن الترغيب والترهيب والتبشير والانذار والتخويف. فلذلك الله لما ذكر هذا النعيم اردفه باي شئ بذكر - [00:40:43](#)

بذكر مآل الاشقياء. لما ذكر مآل الاتقياء ذكر مآل الاشقياء. فذكر بعد ذلك قال هذا وان للطاغين لشر مآب. هناك قال حسن مآب. وهنا شر مآب. يعني يعني مرجعهم سيء عليهم اشد السوء. طيب يأتي الحديث ان شاء الله حتى لا نطيل. ان شاء الله في اللقاء القادم

نستكمل ما توقفنا عنده ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما - [00:41:03](#)

قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا

00:41:33 - ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين